اصبحن من الطبقة الدنيا يغسلن للثياب للناس لقاء اجر فرحات . فرئيسة تقود جوقة موسيقى كبيره ، فخطيبة تعتلى المنبر تخطب الجمهور كانها... بلى كانها قس بن ساعدة الايادى ! فشرطيات يحملن المسدسات .

ولا ادرى أكان أصحاب هذه المجلة قاصدين الى أيلامنا بنشر هذه الصور كانهم يقولون لنا : أليكم صور من الجنة التى يحيا فيها نساؤنا ، وانتم والمرأة عندكم في جحيم ؟

ولو شاءت مجلتك هذه ايها القارئ أن تصور للعالم صوراً موجزة من حياة المرأة عندنا ، بلى لوشاءت ذلك ، لصورت :

السيدة المبدنة المكتنزة اللحم القاعدة ليلها ونهارها في فراشها كانها البقرة ، لا تعمل عملاً غير الثرثرة وتدخين السغائر ، واستقبال الزائرات وفي رجليها الخلاخل اللامعة من الفضة او الذهب تقيدها كما تقيد القيود اللامعة من الفولاذ ارجل الخيل في اصطبلات الشيوخ والامراء .

والسيدة ذات الزوج التي قلاها وانصرف عنها الى ضرتها ، فراحت تعالج حالها عند الساحر . وتراها جالسة بين يديه تنظر الى فمه في دهشة وذهول وهو يقرأ لها فصلاً من كتابه .

والسيدة الفاقدة حشمتها العارفة من اور باغير الحب للعلم وغير الادب الطبيعى ، وغير الشعور بمشاركة الرجل في شؤون الحياة .

والفلاحة التى تعمل ليلاً و نهاراً مع زوجها فلا ينالها منه الا الاذى والازدراء ومن النظام الحاضر الا الجوع والعرى .

وما اليهن . وانت بحالهن اعلم .

أليس كذلك ؟

المتنبئون الثلاثة

(كرشنامورتى) و (دستور پاورى) و (واسبادا)

ليس في العالم المتمدن اليوم انبياء بالمعنى الذي نفهمه نحن . لكن آسيا لا تزال ذات تربة صالحة لدعوة النبوة .

واكبر دليل على صحة ما نقول : ظهور هذا المسيح الهندي المعروف (كرشنامورتي) الذي كتبت عنه الصحف منذ اكثر من شهر أنه يعتزم زيارة انكلترا . وهو يعتبر رئيس المتصوفة في العالم . لكنه مع تصوفه وورعه الدينى يعنى بلباسه وزينته عناية كبرى ، ويتأنق في حركاته وفي ابتسامته ، كشاب طائش مزهو . !

فاما اعلان نبوته فقد كان على يد الدكتورة الانكليزية الصوفية (بيزانت) . وهى امرأة بلغت الثمانين من عمرها . كانت زوجاً لراهب مسيحي ، شديدة الايمان بدينها . ثم كفرت به ، ثم انتهت الى الايمان بالصوفية . فرحلت الى الهند ودرست فيها البرهمية . ويقال انها يحبها الهنود لميلها الى نزعتهم الوطنية .

وقد جمع (كرشنامورتي) بواسطتها الملايين من السذج حوله . وهو يزعم ان روح المسيح عيسى (ع) قد حلت فيه . ومذهبه يتفق والمسيحية من جهة ، كما يتفق والبوذية من جهة أخرى .

وكان مبدأ شهرته ، ظهور كتابه المسمى (في حضرة الرب) الذي نشره وهو في الخامسة عشرة من عمره . ولا يزال هذا الكتاب ينتشر في الاقطار على ايدى صحبه واتباعه . ويعرفه الكتاب فى اوربا كتاباً لنابغة عبقرى .

والرجل — اليوم — في الثلاثين من عمره . فارغ القلب . صافي النوايا . اعظم مزاياه العطف على الضعفاء .

ومن الانبياء الجدد بعد هذا ، الرجل الهندى كذلك ، المدعو (جال دستور پاورى) .

وهوخريج جامعة (كولومبيا) ، اعظم جامعات اميريكا . يتقن ثماني لغات ، منها خمس اوربية .

وانا وان كنا لم نقرأ عنه في صحفنا ومجلاتنا العربية شيئاً كما قرأنا عن (كرشنامورتي) ، نعلم انه لا يقل عنه شأناً . وله صحب واتباع يبلغ عددهم المليون نسمة . فاما شعر رأسه فمرجل على احدث الطرائق الافرنجية . وثيابه اوربية ارستقراطية من الطراز الاول . وله جمال كجمال سيدة . حليق شعرا لوجه ترى صورته الفوتوغرافية فتحسبه فتى في العشرين من عمره .

وهنالك صبي نابغة من اهل الهند أسمه (واسپادا) يشبه (بوذا) في ملامح وجهه. متكلم ، طلق اللسان ، في طريقه الى (النبوة) . وهو يزعم ان قد حلت فيه روح (بوذا) . وله على صغر سنه صحب من اهل الهند واتباع ، وان كانوا قليلين . وعمر الصبي عشر سنوات ، يعظ الهنود في الهيا كل ، عاريا ليس على جسده الا قطعة من قماش تستر عورته . وهو في وعظه يجلس جلسة (بوذا) ويقلده في ما هو مجسم ومصور في الهيا كل من حركاته اثناء العبادة والوعظ .

وتلك أحدى عجائب الزمن .

أحمد مجاهد

—o☆☆o—

نحو من الظلم

عن كتاب (جلال خالد) للكاتب محمود احمد . لم يطبع بعد

— ١ —

من (ك . س) الى جلال خالد

البصرة في ١ آب ١٩٢٣

اخي خالد .

لم اكتب اليك منذ حللت البصرة . لانني كنت في سكرة ، ساهيا ، فقد احببت وكفى . واحببت امرأة عصبية شديدة الخلق . اجتمعت فيها خصال المرأة المتناقضة من عزة نفس ، وذلة ، وبخل ، واسراف ، وكرم ، ونزق وطيش ، وعرامة ، ثم وداعة ولين عريكة . واحببتها وانا كما تعرفني لا اعرف الحب الا مرضا وضعفا . اولا تذكر مقالي الذي تلوته عليك وكنت احاول نشره باحدى صحف العاصمة ، فاشرت علي بان لا افعل ؟ اولم يكن ذلك المقال تزييفا لقصص الحب وروايات الغرام ؟

وليست المرأة التي احببت شريفة بالاصطلاح الاجتماعي المعروف كانت تخادن رجلا منذ عشر سنين . ولم يكن يعرف الناس لها اهلا . فهي وحيدة غريبة جاء بها صاحبها من ديار العراق الشمالية اثر سقوط الموصل . وكانت صغيرة ، فشبت وهي لا تعرف الاه اباواخا وخدنا .

ثم تركها بعد هذه المدة الطويلة . وكانت تحسب انها زوجه . وان كان الزواج غير شرعي .

لكن السواد عندنا لا يعرفون هذا النوع من الزواج . فهزأوا بها بعد اذ اصبحت وحيدة . وكادوا يدفعونها الى دار البغاء .